تكوُّن العالم الشمسي

(عَودٌ على ما تقدَّم) ذكرنا في الجزء السابق ملخَّص ما ذهب اليهِ لابلاس في تكوُّن العالم الشمسي ووعدنا ان نذكر هنا ما وُجّه عليهِ من اعتراضات العلمآء بعد عرضهِ على الاصول العلمية والنواميس الطبيعية ثم نورد ما ذهب اليهِ فأيي بالخصوص مما خالف بهِ مذهب لابلاس من اصلهِ نسوق ذلك ايضاً بما يمكن من الاختصار تقريباً لمتناولهِ وتفادياً من ملل القرآء

فاما ما اعتُرض بهِ عليهِ فأولهُ ما ذهب اليه من ان السيارة تكونت من مناطق انفصلت عن سديم الشمس الواحدة بعد الاخرى بسبب تكاثف الاجزآء المركزية وازدياد سرعة دورانها على ما تقدم تفصيلهُ في محلهِ . ووجه الاعتراض عليهِ أن التكاثف الذي ذكرهُ وما يليهِ من ازدياد السرعة فعلٌ متصل باتصال رسوب الذرّات المنتشرة في السديم بحيث ان الاجزآء المتكاثفة تتقلص على الدوام من غير وقوفٍ ولا فاصل ومقتضى هذا ان الاجزآء الخارجية اي الواقعة ورآء الحدّ الذي تكافأت فيهِ قوتا الجذب والدفع يلحق بعضها بعضاً كلما ازداد التقلص من الداخل وحينئذٍ فبدلاً من ان تستقلّ هذه الاجزآء بشكل مناطق كل واحدةٍ منها منفصلة عن الاخرى تكون بأسرها منطقةً واحدة منتشرة الى آخر حدود السديم او تكون مناطق متتابعة في منتهى الدقة ينشأ عنها اجرامٌ صغيرة منتشرة حول الشمس لا سيارةٌ كبيرة بينها مسافات شاسعة من الفضآء كما هي الحال في الواقع

والثاني انهُ على فرض صحة انفصال المناطق على ما ذكرهُ فان ما قدَّرهُ من ان كل منطقةٍ تجزأت الى كُتَلٍ صغيرة ثم اجتمعت قِطَعها الى كتلةٍ واحدة من الامور التي يُستبعَد حصولها على ما سيجيء واذا تمحلنا لها وجهاً يتم بهِ هذا الاجتماع فانهُ لا يكون الا بعد زمن طويل يستحيل بعدهُ ان تنفصل عنها حلقات الاقمار . وبيانهُ انا اذا فرضنا ان قطعتين من منطقة نبتون مثلاً كانتا على جانبي الشمس بحيث يكون بينهما ١٨٠ درجة من الطول فمن المحال ان تُحدِث احداهما على حركة الاخرى اثراً محسوساً بل اذا اعتبرنا ذلك في القِطَع باسرها مصطفةً احداها بجانب الاخرى على مسافاتٍ قريبة من التساوي فان تاثير بعضها يُبطِل تأثير البعض الآخر فتلبث كل واحدةٍ منها في مكانها . وحينئذٍ فلا يبقى وجهٌ تنضم بهِ احدى هذه القطع الى غيرها الا اذا كان بينها تفاوت في سرعة الدوران حول الشمس بان يكون بعضها اقرب الى الشمس من بعض لان القريبة تكون اسرع حركةً من البعيدة . فاذا فرضنا ان قطعتين بينهما ١٨٠ درجة وكانت احداهما اقرب الى الشمس بالف ميل امكن مع تمادي الزمن ان تدرك احداهما الاخرى فتتجاذبان الا ان ذلك لا يتم الا بعد ١٥٠ مليون سنة وحينئذٍ تكون كلتاهما قد خرجت عن حالة السديمية الى حالة السيلان او الجمود

والثالث انهُ على فرض صحة هذا ايضاً فان السيّارة التي تنشأ من الحلقات على مذهب لابلاس ينبغي ان يكون دورانها حول محاورها متقهقراً اي من الشرق الى الغرب . وذلك أن الاجزاء التي تنفصل عن الكتلة المركزية كلما كانت اقرب الى المركز كانت اسرع حركةً فكان من مقتضى

ذلك ان المنطقة التي تنفصل تكون اجزآؤها التي الى جهة الشمس اسرع من الاجزآء التي الى الخارج وحينئذٍ فاذا اجتمعت بشكل كتلةٍ مستديرة لزم ان اجزآءها السفلى اي التي الى جهة الشمس تلتفّ حول اجزآئها العليا وتبقى مستمرةً على حركتها فتدور الكتلة حول نفسها الى الجهة المعاكسة لحركة الكتلة المركزية

والرابع ان اول قمري المريخ والحلقة الداخليـة من حلقات زُحَل هما اقرب الى السيارين واسرع حركةً مما يقتضيهِ مذهب لابلاس وبعكسهما قمر الارض فأنهُ ابعد من المسافة التي يقدّر ان سديم الارض كان واصلاً اليها(١)

والخامس ان اقمار اورانس تدور في سطح قائم على سطح دائرة البروج وقمر نبتون يدور حولهُ من الشرق الى الغرب ولا يبعد ان يكون هذان السياران ايضاً يدوران حول محوريهما كذلك وكل ذلك لا ينطبق على مذهب لابلاس

والذي يفرضهُ المسيو فاي في كل ذلك أن السديم الذي تكوّن منهُ العالم الشمسي بدلاً من ان يبتدئ تكاثفهُ برسوب ذرّاتهِ رأساً الى المركز

---

(١) يدور اول قمري المريخ حول السيار في نحو ٧ ساعات و ٤٠ دقيقة حالة كون المريخ يدور حول محورهِ في نحو ٢٤ ساعة و٤٠ دقيقة وبعدهُ عن السيار نحو ١ و٤٤ من نصف قطر السيار . وتدور الحلقة الداخلية من حلقات زحل في ٥ ساعات و٥٠ دقيقة والسيار يدور حول محوره في ١٠ ساعات و ١٦ دقيقة . وهي تبعد عن سطحهِ نحو ١ و٩ من نصف قطرهِ . واما قمر الارض فيبعد عنها نحو ٦٠ مرة من مثل نصف قطرها وينبغي على مذهب لابلاس انهُ عند ما انفصل عن الارض كان سديمها بالغاً ثلاثة ارباع هذه المسافة

كانت اجزاؤهُ تتحرك في دوائر لولبية متحاذية او متقاطعة تدور باسرها حول نقطة المركز فتألفت من ذلك مجارٍ ذوات سرعةٍ متفاوتة على ما هو شرط تكوُّن الدوائر اللولبية في كل مادةٍ سيالة ثم كانت اللوالب المتقاطعة يلتف بعضها على بعض بجذب الكبرى منها للصغرى وتتداخل ذرّاتها الى ان نشأ هناك كتلةٌ مستديرة هي كتلة السيار او القمر من اقماره . اما جهة دوران هذه الكتلة على محورها فلما كان باقي السديم عند تكوُّن هذه اللوالب متساوي الكثافة كانت كل ذرَّةٍ منهُ تدور حول المركز بسرعةٍ مناسبة للبعد من غير ان يكون للمركز تأثير في حركتها فكانت الاجزآء الخارجية من الدوائر اللولبية اسرع من الاجزآء الداخلية ثم لما تألفت كتلاً والتف بعض اجزآئها حول بعض لبثت دائرةً على محاورها الى نفس الجهة التي كانت تلك الذرّات متحركةً اليها . وعلى ذلك فقد تألفت السيّارة واقمارها في باطن السديم

اما دوران هذه الاجرام كلها في سطح دائرة البروج فانهُ يفرض ان السديم الذي تكوَّن منهُ العالم الشمسي كان قطعةً من السديم الاعظم الذي تكونت منهُ بقية العوالم النجمية ثم انفصل عنهُ ولبث دائراً حول مركزٍ يُستدَلّ عليهِ من اتجاه الشمس الى ناحية الجاثي وهو مع ذلك متحرك حول نفسهِ حركةً هي في نهاية البطء ولذلك لم يثبت من المجاري اللولبية التي نشأت في باطنهِ الا التي كانت حركتها موافقةً لحركتهِ وسائرها التف حول هذه فتألفت منها ومنهُ كتل السيارة والاقمار على ما تقدم تفصيلهُ

ثم انهُ في اثناء المدّة التي تمَّ فيها تكوُّن السيّارة والاقمار كانت الذرّات

التي لا تدخل في تأليف الدوائر المذكورة ترسب شيئاً فشيئاً الى مركز السديم بحيث تألفت هناك نواةٌ لكتلةٍ مركزية هي الشمس واخذت هذه النواة تتعاظم على توالي الزمن حتى غلبت على سائر اجزاء السديم وامتدّت جاذبيتها الى جميع اطرافهِ فكانت تجذب ما خرج عنها من الاجزآء بقوةٍ تتغير بالقلب كمربع المسافة . واذ ذاك اخذت تلك الاجزآء تدور حولها تبعاً لمقتضى القاعدة الثالثة من قواعد كبلر اي انها كلما كانت اقرب الى المركز كانت حركتها اسرع وهو عكس ما كانت عليهِ في الحالة الاولى . وحينئذٍ كانت اذا تحولت احدى الدوائر اللولبية الى كتلة تدور تلك الكتلة على نفسها الى عكس الجهة التي كانت تتحرك اليها الدائرة المذكورة وفي هذه الحال تكوَّن نبتون وقمرهُ فكانت حركتهما على عكس حركة بقية النظام واما اورانس فانهُ تكوَّن في زمنٍ كانت الجاذبية فيهِ متوسطةً بين حاليها فدار دورةً جانبية وكانهُ تبع حركةً اللوالب المعترضة . وعلى هذا الفرض تكون السيارة قد انقسمت الى طائفتين احداهما تكونت قبل الشمس وهي عطارد وما يليهِ الى زُحَل والاخرى تكونت بعدها وهي اورانس ونبتون وهو احدثها عهداً بالوجود

هذا في نظر الفلكيّ واما في نظرِ الجيولوجي فلا شك ان الارض اقدم كثيراً من الشمس لان اصحاب هذا العلم يقدّرون ان طبقات الارض لا يكفي لتكوُّنها اقلّ من ٣٠٠ الى ٣٥٠ مليون سنة حالة كون علماء الهيئة يقدّرون ان مدّة الشمس لا تزيد على ٢٠ الى ٣٠ مليوناً من السنين فاذا فُرض ان الارض وُجدت بعدها كان عمرها اقلّ من ذلك ايضاً وهذا ما لا

يتأتى التسليم بهِ الا ببعد نقض مذهب الجيولوجيين وهو ما يعترف اصحاب الهيئة بصحتهِ

فاذا تأملت جميع ما ذُكر رجح عندك مذهب فاي وان كان مذهب لابلاس اشهر لكونهِ اقدم على ان كل واحد من المذهبين لا يخلو من مطارح للنقد وللعلماء فيهما مباحث طويلة يضيق هذا المقام عن بيانها وفيما اوردناهُ كفاية للمستدلّ والله سبحانهُ اعلم بالصواب

المرأة

بقلم حضرة الكاتب نجيب افندي ماضي
(تابع لما في الجزء السابق)

اما في القرون المتوسطة فقد كانت حالة المرأة في عامة المالك الاوربية ارقى مما كانت عليهِ في القرون الاولى الا اننا لو قارنّا حالها اذ ذاك بما هي عليهِ اليوم لوجدنا بين الحالتين فرقاً بعيداً فانها كانت على غاية الجهالة والجمود لما كان غالباً على امم تلك العصور من ان تعليم المرأة مضرٌّ بها وبغيرها. ومما يُنقَل عن العلامة مونتون الفرنسوي ان العلم للنساء مسوّدٌ لجمالهنّ الطبيعي ولذلك كانت تُمنَع من تلقّي علم البلاغة لانهُ في زعمهم يموّه جمالها الفطري بجمالٍ غريب مستعار الا انهُ كان يجوز لها ان تزاول صناعة النظم فقط لتشغل بهِ وقتها وتدفع عن نفسها سأم البطالة ليس الاّ . ونقل مُوليار عن ألسنة العامة لذلك العهد ان المرأة لاسبابٍ شتى لا يليق بها ان تتعلم اموراً كثيرة

فلما جآء القرن التاسع عشر تنبهت الافكار لامر المرأة ووجوب اخراجها من حالة الخمول الاولى فكان هناك معتركٌ لاقلام الكتاب وألسنة الخطبآء ونهض العلمآء لنصرتها من كل اوب . وكان اول من اوجب تعليمها ونادى بهِ العلامة كُندُرسّاي احد رجال الندوة العلمية الفرنسوية في اواخر القرن الثامن عشر فانهُ جزم بوجوب تعليم الانثى لاسبابٍ اولها ان تكون قادرةً على احسان تربية اولادها الذين هم رجال المستقبل . والثاني ان تجني من هذه التربية فائدةً لنفسها لان اولادها يكونون اذ ذاك عوناً لها قادرين بما اودعتهم من صفات الرجولية الحقة وهيأت لهم من المقام النافع في المجتمع ان يحيوا حياةً طيبة وتحيا هي بحياتهم . والثالث ان ترى ابنتها في حالة سعيدة مع بعلها قائمة احسن قيام بخدمتهِ وسياستهِ وتوثيق عرى الالفة بينها وبينهُ وقادرةً على الافادة والاستفادة في مخالطتها افراد المجتمع الانساني . والرابع ان من العدل والصواب ان تكون المرأة مساويةً للرجل ويكون لها ما لهُ من الحقوق في تلقي العلوم والمعارف

ولم يلبث هذا الروح ان امتدّ بين امم اوربا وكان العلم والتمدن قد نشرا لوآءهما على العقول والافكار وادرك الرجل منهما ما هيأهُ لقبول هذا التبديل في حالة المرأة ونبذ التقاليد القديمة فعكف على تلقينها العلوم العقلية والدينية والادبية وسنّت لها الحكومات الشرائع حتى جعلت تعليمها اجبارياً وشادت لها المدارس والكليات فعمّ العلم بين نسآء اوربا وتثقفت عقولهنّ وارتفعت منزلتهنّ في عالم الادب حتى بلغنَ مقاماً خوّلهنّ الحق في طلب مشاركة الرجل ومساواتهِ

وقد نالت المرأة في هذا العصر في جميع ممالك اوربا واميركا الحق في تعاطي الاعمال التجارية تشترك فيها مع زوجها او تنفرد بتجارتها واعمالها قائمة وحدها بترتيب اشغالها والاتجار باسمها وتحت عهدتها. ومن النسآء من يتعاطين الطب والصيدلة ومن يتعاطين الاعمال الكيماوية ويرصدن الاجرام السماوية ويخطبن في المحافل ويكتبن في الجرائد والمجلات ويؤلفن الكتب العلمية والادبية فضلاً عن كل نوعٍ من الصنائع الدقيقة والجليلة. وبعض النسآء يعلّمن في المدارس العالية ويمتحنّ الطلبة ذكوراً واناثاً في جميع الفنون

ولما رأت الدولة الانكليزية ما صارت اليهِ المرأة من التقدم والارتقآء جمعت المبالغ الوافرة من الاموال وانفقتها على بنآء المدارس والمستشفيات خدمةً لها واطلقت لها الحق في دخول المحافل السياسية وتقديم الشهادات في المحاكم واقامة الدعاوي والمحاماة عن حقوقها وحقوق غيرها وتسنُّم مناصب الاحكام وان يكون لها مقامٌ في مجالس النبلآء وحقٌّ في الانتخابات في مجالس الامة وعلى الجملة فانها شاطرت الرجل الاعمال السياسية بالعموم

وكذلك في الولايات المتحدة فانها نالت الحظ الوافر من الحقوق السياسية والتجارية فقد منحتها الحكومة في اكثر الولايات حق المحاماة امام جميع هيئات المحاكم والانتخابات في مجالس النواب وتبوُّؤ كراسيّ القضآء والاشتغال بجميع مناصب الحكومة وذلك لان الخاصة من الاميركان يعتقدون ان لا نجاح للامة ولا ارتقآء لحالة المجتمع الا بتعليم المرأة وتهذيبها وانزالها منزلة الرجل من العلوم والصنائع والمراكز والوظائف بحيث تكون مساويةً لهُ في جميع الحقوق العمومية

اما في فرنسا فان المرأة لم تصل حتى الآن الى المقام الذي بلغتهُ المرأة الانكليزية والاميركانية ولا ينكر انها نالت الحقوق التي تؤهلها لمشاركة الرجل في اقتباس العلوم والفنون وتعاطي وظائف الحكومة والاشتغال بالتجارة وغيرها من الحرَف غير ان اللواتي بلغنَ ذلك من الفرنسويات عددٌ قليل الا في التجارة فان نسآء فرنسا في مقدمة اللواتي يتعاطينَ الاعمال التجارية من كل امة. وكذلك الحال في المانيا وايطاليا وغيرها من الممالك الاوربية فان المرأة فيهنّ تشابه المرأة الفرنسوية في جميع احوالها

اما الروسيون فانهم كانوا قديماً يحجبون النسآء عن الرجال ويحرمونهنَّ التعليم والتربية وجميع الحقوق العمومية الا ان حالتهنَّ تغيرت بعض الشيء في عهد بطرس الاكبر والامبراطورة كاترين اذ شيِّدت المدارس لتعليم المرأة وتقويم أَوَدها الا انهُ مرّ عليها بعد ذلك زمنٌ كانت فيهِ عرضةً لانتياب ضروب الشقآء والمذلة الى ان تولى عرش الملك الامبراطور اسكندر الثاني فرفع من شأنها ونالت نصيباً صالحاً من الحقوق الادبية والسياسية والتجارية الا انها على كل حال لا تزال دون غيرها من نسآء سائر الممالك المتمدنة (ستأتي البقية)

فصل الشتآء وامراضهُ

نقتضب ما يأتي عن فصلٍ طويل نُشر في المجلة الصحية لحضرة الفاضل الدكتور اديب افندي الزيات ذكر فيهِ اكثر الامراض حدوثاً في هذا الفصل وطرُق اتقآئها وعلاجها فأحببنا ان ننقل زبدتهُ لقرآء الضيآء لما فيهِ

من الفائدة العامّة قال

اذا دخل فصل الشتآء وبرد الهوآء وعقب صفآء الجوّ الرطوبة والندى اقبلت الامراض الشتوية ضيوفاً ثقيلة تختار من المنازل ارفعها فتحلّ على الغالب في صدور الناس فتولد فيها النزلات الصدرية المختلفة كالنزلة الشُعبية البسيطة والنزلة الوافدة (الانفلونزا) وذات الرئة وذات الجنب وغيرها

واسباب هذه العلل المختلفة هي البرد وخصوصاً برد الاطراف والانتقال من مكانٍ دفيء الى مكانٍ بارد كالخروج من الاندية والمجتمعات العمومية والملاعب والمراقص ونحوها في الليالي الباردة فيؤثر الانتقال السريع من الحرارة الى البرد الشديد على الجسم ويحدث فيهِ مرضاً في الاعضاء التي هي اشدّ استعداداً لذلك . ولا يسعنا في هذا المقام ان نفرد لكل مرض من الامراض المسببة عن البرد فصلاً برأسهِ وانما نذكر الآن طرفاً من النزلات التي تطرأ على الجهاز التنفسي نعني الزكام الدماغي والنزلة الشُعبية والنزلة الوافدة

اما الزكام الدماغي او زكام الانف فيتّقى عادةً باجتناب الرطوبة وخصوصاً رطوبة الرجل وعدم كشف الرأس اذا كان الجوّ مُشبعاً من الرطوبة ولا سيما اذا كان المرء غير متعودٍ احتمال الرطوبة ولا بد لمن كان كثير التعرض للزكام من تعوُّد المعيشة في الهوآء المطلق كلما مكنتهُ الفرص ويحسن بمن كانوا كذلك ان يعتادوا الاغتسال بالمآء البارد او دلك الجسم دلكاً جافاً او بمآء كولونيا

ومتى ظهر الزكام فينبغي ان يداوَى عند حلولهِ لان اهمالهُ قد يكون

سيباً لامتدادهِ الى الاذنين او الشُعَب وربما ازمن فيها فتسوء عاقبتهُ .
واشهر ما يُستعمَل لهُ وصفة براند وهي ان يُمزَج ٥ غرامات من الحامض الفينيك النقي و ٥ غرامات من النشادر السائل وعشرة من الكحل (السبيرتو) بدرجة ٩٠ و ١٥ من المآء المقطر . ينقَّط من هذا المزيج عشر نقط على قطعةٍ من الورق النشاف المعروف وتُستنشَق مدة بضع ثوانٍ ويكرر ذلك كل نصف ساعة مرة . وكذلك قد يتوقف الزكام باستنشاق بخار صبغة اليود او الكلوروفرم النقي او الممزوج بالمنتول او مآء كولونيا

واذا كان المصاب بالزكام عرضةً للنزلة الشعبية الشديدة او مصاباً بزكام الاذن المزمن فينبغي ان يلازم فراشهُ ويكتفي من المآكل بالشيء الطفيف ويشرب الاشربة السخنة المعرّقة او جرعةً من خلّات النشادر

اما النزلة الشعبية او زكام الصدر فانها اكثر ما تعقب زكام الانف وهي قد تكون خفيفة الوطأة فتكون اعراضها خفيفة تكاد لا تؤثر على الانسان وقد تكون شديدة تصحبها حمى وانحطاط وتعب في الجسم وفقد شهوة الطعام وتلبك المعدة . وفي كلا الحالين يشعر المصاب بحرارة في الصدر فيما يلي الحنجرة وغليان في الشُعَب وسعال قد يكون متواتراً او متباعداً بحسب شدة الزكام

فاذا كان الزكام خفيفاً كفى لزوالهِ بعض الاحتياطات الصحية كاجتناب البرد والرطوبة ولا سيما اذا كان الجسم في حالة العرق وعدم الخروج الى الخارج الا بعد الارتدآء بلباسٍ دفيء واحسن من كل ذلك ملازمة البيت اذا تيسر ذلك مدة يومين او ثلاثة الى ان يأخذ دور الحدَّة في التناقص

ويستعمل لتخفيف السعال غُلاية زهر البنفسج او زهر الخبّازى او الزيزفون تؤخذ عند النوم خصوصاً مسخَّنة وكذلك يحسن تنطيل القدمين بالمآء السخن المضاف اليهِ شيءٌ من مسحوق الخردل والتدثر عند النوم بغطآء ثقيل لاحداث العرق

اما النزلة الوافدة (الانفلونزا) فلا يُستغنَى في مداواتها عن استشارة الطبيب لانها وان كانت في كثير من الاحوال سليمة العاقبة فان لها احياناً تأثيرات على بعض الاعضآء الرئيسية قد تكون سبباً لامراضٍ عضالة ولذلك نقتصر على ذكر اهمّ اعراضها تاركين وسائل العلاج للطبيب المداوي بحسب ما يترآءى لهُ في الاحوال المختلفة باختلاف السن والمزاج وشدة المرض

فاول اعراضها انحطاطٌ في الجسم وحمى وألم في الرأس وارتباكٌ في المعدة يدل عليهِ قذارة اللسان وتغير طعم الفم وانقطاع شهوة الطعام وفي الغالب يصحب هذه الاعراض امساك او قيء وزكام في الشعب والانف . فاذا ظهرت هذه الاعراض او بعضها فاول ما يجدر بالمصاب تناولهُ مسهلٌ او مقيئٌ من مسحوق عِرق الذهب من غرام الى غرام ونصف وهذا خصوصاً اذا كان هناك استعداد للقيء لان الانفلونزا في بعض الاحيان تُحدِث افرازاً للصفرآء تقذفهُ المعدة الى الخارج . وكما قدمنا ينبغي استشارة الطبيب عند حلول النزلة الوافدة لاتبّاع سيرها واستدراك عواقبها لئلا تصيب عضواً رئيسياً في الجسم فتعطبهُ ويعسر حينئذٍ تلافي الضرر فلا بد من التنبه لهذا الامر والله الواقي

التصوير بدون شبَحية

المراد بالشَبَحية الزجاجة المقدَّمة في آلة تصوير الشمس وهي التي تكون موجهةً الى الشبح المراد تصويره ُوتنفذ منها الاشعة المنعكسة عنهُ الى الصيفحة الحساسة . وقد نشر بعضهم في هذه الاثنآء فصلاً ذكر فيهِ ان هذه الزجاجة يمكن ان يُستغنَى عنها بحيث لا يكون من ذلك ادنى ضرر على الصورة بل ربما جآءت الصورة اوضح وأتمّ وذلك بان يوضع مكانها صفيحة معدنية رقيقة تُثقب ثقباً دقيقاً بابرةٍ ونحوها فتنفذ الاشعة من هذا الثقب وترتسم على الصفيحة الحساسة كما يكون مع وجود الشبحية . الا ان الصعوبة في تقدير قُطر الثقب والمسافة بينهُ وبين الصفيحة القابلة بحيث يقع الرسم عليها جلياً لانهُ اذا زادت المسافة او نقصت قليلاً جآء الرسم منتشراً اي غير واضح الحدود. وانما تقدَّر المسافة بالنسبة الى الثقب فانهُ كلما كان اوسع وجب ان تكون المسافة بينهُ وبين الصفيحة القابلة ابعد وقد امتحن الامر عدة مرات حتى استتبّ لهُ تعيين النسبة بين سعة الثقب وقياس المسافة على وجهٍ لا يخطئ الصواب

اما قياس الثقب فلما كان اضيق من ان يمكن ضبطهُ الا بآلةٍ مخصوصة فقد اتخذ لهُ طريقاً آخر وذلك انه عمد الى ٢٥ ابرة من صيفةٍ واحدة وصفّها الواحدة بجانب الاخرى وقاس مجموعها بالعُشر اي عشر المتر ثم ضرب ما كان في ٤ فكان الحاصل قياس ١٠٠ ابرة وهو من الصيفة التي اختارها ٣٥ ميليمتراً . ولاجل تحديد المسافة بين الثقب والصفيحة الحساسة وجد القاعدة في ذلك ان يضرب قياس الابر المذكور في نفسهِ ويقسم الحاصل على ٨

وعليه فحاصل ٣٥ × ٣٥ = ١٢٢٥ ÷ ٨ = ١٥٣ ميليمتراً وهي قياس المسافة المذكورة

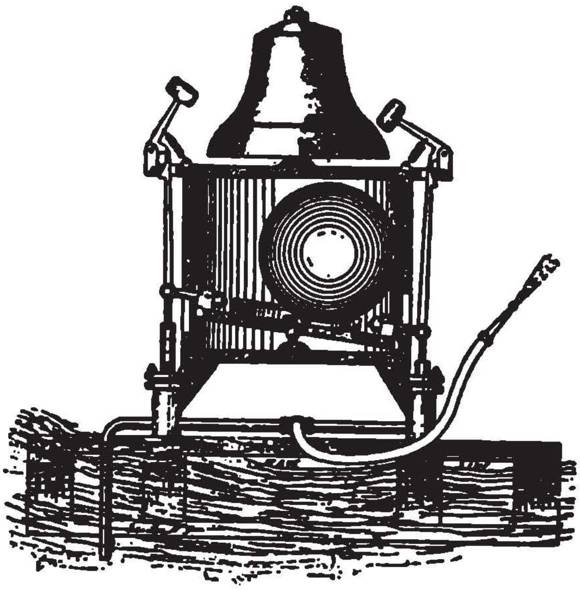
بقي أن هذا الثقب لا يجب ان يكون مستديراً ولكن يكفي ان يكون ذا قطرين متساويين طولاً وعرضاً فاذا كان مربعاً مثلاً كانت عنهُ نفس النتيجة التي تكون عن المستدير لكن لا بد على كل حال من ان تكون جوانب الثقب خاليةً من كل تشعث والا جاء الرسم منتشراً . ولذلك يُختار ان تكون الصفيحة التي يُثقَب فيها من الرقائق المعروفة بالبهرجان ويُختار على الثقب بالابرة نفسها ان يؤخذ صفيحتان من هذه الرقائق ويُقطع بالمقصّ من جانب كلٍّ منهما زاوية ثم تُجمَع الصفيحتان بان يوضع طرف احداهما على طرف الاخرى وتقرَّبا حتى ينشأ بين الزاويتين ثقبٌ مربع ويضيَّق هذا الثقب حتى يصير بمقدار ما تمرّ الابرة بين اضلاعهِ الاربع ثم تقدَّر المسافة بينهُ وبين الصفيحة القابلة على القياس المذكور

استخدام حركة الامواج

ما زال بعض الناس منذ حين يحاولون الانتفاع بحركة الامواج لِما انها حركةٌ طبيعية دائمة لا تدعو الى عملٍ ولا نفقة وقد امتُحن ذلك على وجوهٍ شتى لم يكد شيءٌ منها يبلغ الى المقصود لتفاوت هذه الحركة قوةً وضعفاً وعدم التمكن من ضبطها على قياسٍ مطرد . غير أن بعضهم قد توصل في هذه الايام الى استخدامها على وجهٍ يمكن ان يُستخرَج بهِ بعض المنفعة . وذلك أن اثنين من الاميركان يقال لهما المسيو بانغ والمسيو كرّي كانا يبحثان

عَنْ طريقةٍ لصنع منبهٍ للسفن يتحرك من نفسهِ حركةً دائمة فتوصلا الى اختراع الجهاز الذي تراهُ في الرسم وفيهِ مع التنبيه الذي هو الغرض الاول من صنعهِ انهُ يستعمل بمنزلة مضخةّ (طلمبة) ترفع مآء البحر فيُجعَل في حياضٍ كبيرة لرشّ البلدان ويمكن استخدامهُ لنزح السفن في وقت الحاجة

وهذا الجهاز مؤلف من مِرجَل من الحديد قطرهُ نحو ٦٠ سنتيمتراً يركَّب على ظهر سفينة أو على سطح من الخشب عائم على وجه المآء وعلى جانبيهِ مضختّان متصلتان بهِ في اعلى كلٍ من مِضغَطيهما مخلٌ يمتدّ منهُ ساعدٌ افقيٌّ الى داخل المرجل فيرتبط باحد طرفي السطح الذي عليهِ الكرة وهي من حديد ثقلها نحو ٧٠ كيلغراماً وهذا السطح مركب على محورٍ يميل السطح فوقهُ الى كلّ من الجانبين . فاذا تحركت السفينة اوالبنآء الخشبي القائم عليهِ هذا الجهاز انقلبت الكرة من احد جانبي المرجل الى الجانب الآخر وبهذا الميل يغوص المضغط الذي بجانب الكرة ويرتفع الآخر فيرتفع المآء في المضخة ويمر في القناة التي بين القائمتين صاعداً في الحية المركبة في وسط القناة ثم عند ميل السفينة الى الجانب الآخر يهبط المضغط الثاني فيكون عنهُ كذلك وهلمّ جرًّا



ثم ترى عند اعلى كلٍ من المخلين مطرقةً قد نيطت بلولبٍ من

الحديد الى اعلى المرجل وقد برز من ناحية اسفلها هنةٌ ينتهي اليها رأس المخل فاذا انقلبت الكرة الى احد الجانبين ومال السطح الذي هي عليهِ جذب المخل الذي في تلك الجهة بواسطة الساعد الذي يربطهُ بالسطح وعند هبوط المخل من تحت المطرقة يجذبها اللولب بعنفٍ فتقع على الجرس وعند عود الكرة الى الجانب الآخر يرتفع المخل فيرفع المطرقة وتسقط اختها من الناحية الاخرى وهلمَّ جرًّا على التوالي

وقد اظهر الاختبار ان ادنى حركةٍ في الماء تكفي لان تحول الكرة من جانب الى جانب بحيث انهُ مهما كان البحر ساكناً لا تكون الضربات اقل من ١٨ ضربة في الدقيقة ويقدَّر انهُ عند الهيجان يزداد عدد الضربات على نسبة ٤٠ الى ١٠ ولا يخفى ما في هذا الاختراع من المنفعة ولا سيما اذا وُضع منهُ عدة اجهزة في الشواطئ التي يكثر فيها الضباب حيث لا تهتدي السفن الا بالصوت وهو الى الآن افضل اختراعٍ توصلوا اليهِ لهذا الغرض

حكمةٌ تلمودية

جاء في تقاليد التلمود ما تعريبهُ ان الاسكندر خرج يوماً من معسكرهِ وانطلق وحدهُ بقصد النزهة وابعد في البرّ فانتهى الى قفرٍ هامد لا ظل بهِ ولا نسيم ولا تُسمع فيهِ نأمة انسان ولا حيوان . وفيما هو سائرٌ اذ اشرف على جدولٍ صافٍ يطرِّد ماؤهُ بين تلك السباسب المقفرة وقد اخضلَّ العشب على جانبيهِ وقلصت عن مياههِ اذيال الريح فتجلى وجهها كصفحة المرآة ترتسم فيها صورة الطلاقة والسكينة وكانها تناجيهِ بلسان حالها تشير

الى ما في تلك العزلة من الدعة والسلام وتدعوهُ الى اغتنام حظٍ مما جادت بهِ الطبيعة على ذويها . ولكن اين هذا من نفس الاسكندر الذي قد ملئ صدرهُ بالمطامع وحب الفتوح واعتاد سمعهُ قعقعة الاسلحة وانين القتلى فلم يلوِ على شيء من ذلك ولبث سائراً حتى بلغ منهُ الجهد والعطش فجلس على شاطئ الجدول وتناول قليلاً من مآئهِ فاذا هو باردٌ لذيذ الطعم واستنشى منهُ شذاً طيباً فقال لاشك ان هذا المآء يجري من بلدٍ اهلهُ في خيرٍ جزيل وعيشٍ واسع فلا بدّ لي من قصد هذا البلد . ثم نهض فتتبع مجرى النهر فاذا بهِ قد دُفع الى ابواب الفردوس وكانت الابواب مغلقةً فقرع يريد الدخول فاجابهُ مجيبٌ من الداخل انك لن تُقبَل ههنا فان هذا باب الربّ . فقال لكن انا الربّ ربّ الارض انا الاسكندر الفاتح . قال انا لا نعرف هنا فاتحاً الا الذي يملك هواهُ ولا يدخل هذا المكان سوى الابرار . فحاول الاسكندر ان يدخل عنوةً فلم يجد الى ذلك سبيلاً ولما لم يفلح لا بالتهديد ولا بالمواعيد عاد فكلم حارس الفردوس وقال لهُ تعلم اني ملكٌ عظيم تعنو لي الامم باسرها فان لم تأذن لي في الدخول فلا اقلّ من ان تعطيني ما يُشعِر لي باني قد اتيت هذا المكان الذي لم يبلغهُ احدٌ قبلي . فنبذ اليهِ شيئاً ملفوفاً وقال دونك هذا ولا تكشفهُ الا متى بلغت مخيَّمك فاذا نظرت اليهِ افادك حكمةً تربي على كل ما استفدتهُ من مدرّسيك الى اليوم . فتناول الاسكندر تلك العطية بشغفٍ عظيم وانقلب الى مضربهِ وما كاد يطمئنّ بهِ مجلسهُ حتى حلّ تلك اللفافة واخذ يتأمل ما فيها فاذا هو قطعة من عظم جمجمة . فاخذها بيدهِ وقال اهذه هي التحفة الفاخرة

التي تُهدَى الى الملوك والابطال وهذه ثمرة ذلك القراع الطويل والاقدام على العظائم وهاج به هائج الحنق فرمى بتلك القطعة بعيداً . فقال لهُ احد حكمائه لا يحقرنَّ الملك هذه العطية مهما ظهرت مَهينةً في عينيه فانها قد انفردت بمزيةٍ يحققها اذا وزنها بالذهب والفضة . فقال الملك وما عسى ان تكون هذه المزية ثم امر ان توزن كما قال فجيء بميزان ووُضعت قطعة الجمجمة في احدى كِفّتيه ووُضع في الاخرى ذهب فرجحت تلك القطعة على الذهب فزادوا مقدارهُ ولكنهُ ما زال خفيفاً بل كانوا كلما زادوهُ ازدادت كفّتهُ ارتفاعاً . فقال الاسكندر يا للعجب أمثل هذه القطعة الصغيرة من العظم ترجح على كل هذا المقدار من الذهب اذن فليس في الارض مادّةٌ توازنها . فقال الحكيم ولكن هناك مادةً بقليلٍ منها ترتفع ثم اخذ قبضةً من التراب وغطاها بها فارتفعت كفتها للحال . فصاح الاسكندر ان هذا لمن غريب الامور فهل لك ان تكشف لي عن سريرة هذا الامر . فقال الحكيم ايها الملك العظيم ان هذه القطعة من الجمجمة هي التي تكون فيها عين الانسان وهي مع صغر حجمها لا تنتهي في شهواتها الى حدّ وكلما زدتها ازدادت في الطلب فلا الذهب ولا الفضة ولا شيء من كنوز الارض ونفائسها يقنعها ولكن متى نزلت القبر وغطاها التراب كان هناك حدّ مطامعها الواسعة

اسئلة واجوبتها

القاهرة — بينما كنت ابحث عن لفظة « عيسى » (عم) عثرت في معجم الجزويت المسمى باقرب الموارد على النص الآتي

« عيسى اسم عبراني او سرياني وقيل هو مقلوب يسوع . . ولعلهُ تحريف عيسو . . والنسبة اليهما عيسوي وموسوي » . فلم افهم كيف يكون عيسى مقلوب يسوع لان مقلوبهُ غوسي لا عيسى ثم ما الداعي الى قلبهِ ولمَ لم يقولوا فيهِ يسوع كما يقال اليوم . وقولهُ اخيرًا « والنسبة اليهما عيسوي وموسوي » مقتضاهُ ان الضمير من « اليهما » يرجع الى عيسى وموسى مع انهُ لم يذكر موسى من قبل فهل يجوز مثل هذا في الاستعمال تقولا بدران

الجواب — اما لفظ « عيسى » فانهُ محرف عن « ايسوس » باليونانية كما ذكرنا تحقيقهُ في مجلد السنة الثانية من هذه المجلة (صفحة ٥٢٤) ودعوى من زعم انهُ مقلوب يسوع من ادلة الجهل باحكام اللغة لان القلب لا يقع في الالفاظ المنقولة عن الاعجمية . واغرب منهُ القول بانهُ محرف عن عيسو لان هذا الاسم بالعبرية يشوع مثل اسم يشوع بن نون بلا فرق وكلاهما مخفف من يهوشوع ولم يسمع ان احدًا سماهُ عيسو . واما قول المؤلف « والنسبة اليهما عيسوي الخ » فقد اشرنا من قبل الى ان هذا الكتاب ليس الا نسخةً محرفةً عن محيط المحيط للمرحوم المعلم بطرس البستاني الا ان الناقل افسد النقل هنا كما افسدهُ في كثير من الكتاب وعبارة محيط المحيط في هذا الموضع بعد ان ذكر الحكم في لفظة عيسى « وكذلك القول في موسى والنسبة اليهما عيسويٌّ وموسويٌّ » فحذف قولهُ « وكذلك القول في موسى » طلبًا للاختصار او تفننًا في الاستتار . . . . . . !

آثار ادبيّة

مجلة الطب الحديث — وردنا اعلان من حضرة رصيفنا الفاضل الدكتور عيد صاحب مجلة طبيب العائلة المشهورة يذكر فيهِ انهُ قد عزم على اصدار مجلة اخرى بالعنوان المذكور يتوخى بها منفعة الخاصّة من الاطبآء

والصيادلة بنشر كل ما يحدث من الاكتشافات الطبية والفوائد العملية والمخترعات والاجهزة الجديدة والمركَّبات الدوائية الحديثة وغير ذلك من كل ما لا يسع الطبيب جهلهُ ولا يمكنهُ وقتهُ من الوقوف عليهِ في اماكنهِ

ويصحب هذا الاعلان بيانٌ تفصيلي لخطّة المجلة نذكر منهُ دراسة الامراض الخاصّة بالقطر المصري وسائر البلاد الحارّة والبحث في العقاقير المصرية واخبار المدارس الطبية في الشرق والاحصاءات الشهرية الى ابواب أُخر عمومية يقتبسها عن المجلات الخاصة بهذا الفن وتقارير الجمعيات الطبية والمؤلفات الحديثة مما يستغرق جميع انواع الفائدة العلمية والعملية ويكون وُصلةً بين ارباب هذا العلم عندنا ومراكزهِ في اوربا واميركا . وسيُصدر الجزء الاول من هذه المجلة في شهر يناير من سنة ١٩٠٢ مع المواظبة على اصدار طبيب العائلة نفعاً للجمهور

ولا ريب ان المجلة المشار اليها ستكون مصدر نورٍ جديد في البلاد في اهمّ المطالب الافرادية والاجتماعية الا وهي صحة الابدان التي يقوم عليها اعظم اركان السعادة والعمران وهي خدمةٌ مع كونها موجهةً الى الخاصّة من الاطباء والصيادلة فلا يخفى ان فائدتها ترجع الى جمهور اهل الوطن ويقتسمها القرّاء وغيرهم . فنحن نهدي الى حضرة الدكتور الفاضل اجلّ ثناءٍ على ما يؤثر بهِ البلاد من ثمرات علمهِ وما وقف عليها من همتهِ واجتهادهِ ونسأل الله ان يأخذ بيدهِ في كل ما يأول الى المنفعة العامة ويجزيهُ على اهتمامهِ خير الجزاء

فكاهات

اشعة رنتجن (١)

كان اثنان من اعظم دهاة الشحنة السرية في انكلترا سائرين في بعض شوارعها يدعى الواحد دفراير والثاني هيد فقال الاول اراك هنا يا هيد بعد طول احتجابك عنا فهل من صيدٍ تبتغيهِ في شوارع لندن ام لديك حبائل تسعى في نصبها. قال هيد لا ذا ولا ذاك ولكني قضيت المهمة التي أُمرت بها منذ يومين وليس عليَّ الآن ما افعلهُ وقد سئمت حياة العطلة واني والحق يقال ما عدت التذُّ بشيء في العالم الا كشف المخبآت وتتبع غوامض الامور التي يعجز عنها رجال الشحنة . فتبسم دفراير وقال انك تنطق بلسان حالي فانا ايضاً قد فرغت مما كان عليَّ وانا منذ امس في انتظار ان يدعوني المدير العام لامر مهمّ ولكنهُ قد ابطأ فضجرت . واذ قد القتنا التقادير معاً فهلمَّ بنا نأخذ لنا كأساً من الوسكي عند صديقنا دكسون فانني لم ارهُ منذ زمان طويل . قال هيد رأيك حسن ايها الصديق فان دكسون في اشد الحاجة الى اصدقآء مثلنا يعزونهُ عن فقد زوجتهِ وقد رأيتهُ مرارًا عديدة وهو الى الآن في اشد حالات الحزن . قال دفراير وهل ماتت زوجتهُ اللطيفة وكيف ومتى. قال هيد انها ولدت لهُ غلاماً منذ سنتين ثم اصابتها حمى النفاس فلم تنجع فيها الادوية وبعد ان لبثت بضعة ايام على فراش المرض فاجأها الموت تاركةً زوجها في حالة اليأس الشديد فكان يقضي نهارهُ في البكآء وليلهُ على ضريح زوجتهِ حتى اوشك ان يلحق بها لو لم يحط بهِ بعض اصحابهِ فافرغوا جهدهم في التخفيف من آلامهِ وتمكنوا اخيرًا من صرف افكارهِ عن التذكارات المحزنة الى معاودة الاشتغال بصناعتهِ التصوير فنجح مسعاهم وهو كما تعلم من الماهرين في هذه الصناعة ولا اشك

(١) معربة عن الانكليزية بقلم نسيب افندي المشعلاني

انهُ سيصير يوماً من اشهر مصوري بلادنا الحاليين . وانتهى الحديث بين الصديقين امام بيت دكسون المذكور فدخلاهُ و بلغا ردهةً رأيا فيها دكسون واقفاً امام صورةٍ كبيرة الحجم يشتغل باتمامها بمنتهى الدقة والانتباه وكانت تمثل الملكة ماري الاسكتلندية حين تلي عليها الحكم باعدامها . فوقف دفراير وهيد وقد دهشا بمنظر تلك الصورة وكانت اقرب الى الطبيعة من التمثال حتى تخيلا انهما واقفان امام الملكة المذكورة حقيقةً وقد اصغيا ليسمعا الكلام الذي سيخرج من بين شفتيها المفتوحتين لتوهمهما ان الصورة ليست الا شخصاً ناطقاً

وحانت من دكسون التفاتةٌ فرأى صديقيهِ على تلك الحالة فترك الصورة واسرع اليهما مصافحاً وكانا من اخلص اصدقائهِ واوفاهم عهداً ثم جلس الثلاثة معاً امام تلك الصورة البديعة واخذوا في الحديث وكان الصاحبان يعجبان بمنظر الصورة وما اظهر فيها من دقة الصناعة . فقال دكسون اني كنت كعادتي اقضي وقتي في تصوير المناظر الطبيعية من البقاع وما شاكلها وكنت اذا فرغت من عملي ألبث في غرفتي منتظرًا عودة ولدي الوحيد ارثر مع مربيتهِ وهي في كل يوم تأخذهُ في الساعة الثالثة الى احدى الحدائق في مركبتهِ الصغيرة و يعودان الساعة السادسة فبينما كنت يوماً في انتظارهِ اذا بهِ قد دخل عليّ مهرولاً مسرورًا و بيدهِ قطعةٌ من الحلوى فسألتهُ من اعطاهُ اياها فقال السيدة الحلوة . واذ ذاك دخلت الغرفة فتاةٌ في مقتبل الشباب لا اصف لكما شيئاً من جمالها فانكما ستشاهدانهِ عياناً . فتعجبت من دخولها الفجائي ولكنني استقبلتها بما يجب فاعتذرت ثم قالت لي انها بينما كانت مارةً في الشارع رأت ارثر مع مربيتهِ فوقفت ضربات قلبها لانها رأت في الولد انعكاس صورة ابنها الوحيد فوقفت تتأملهُ واذا بهِ وابنها كفلقتي لوزةٍ لا يُفرَق الواحد عن الآخر شيئاً . فاستوقفت المربية وسألت عن الولد ثم سارت بصحبتهما واشترت لهُ شيئاً من الحلوى ودفعها حبها لهُ ان دخلت البيت بدون استئذان وهي ترغب ان تتودد الى ارثر وان تزورهُ من وقت الى آخر . وهكذا صرفت وقتي المخصص لأرثر معهُ ومع هذه السيدة وقد عرّفتني بنفسها انها مسس ارثولد

وفي صباح اليوم الثاني جاءَتني مسس ارثولد وعرضت عليَّ رأيًا وقع لديَّ موقعًا مستحسنًا وهو انها طلبت مني ان اصوّر هذه الصورة التي تريانها امامكما وان تكون هي بشخصها القالب الذي انقل الرسم عنهُ وعرضت عليَّ انها تشتري مني الصورة بالفي جناي تدفع-نصفها مقدمًا . وكانت حالتي المالية لا تسمح لي بالرفض فقبلت طلبها في الحال وجعلت من ذلك اليوم تزورني فتجلس امامي الساعة والساعتين وانا اشتغل بالرسم وكانت في ذهابها وايابها تصرف اوقاتًا مع ارثر حتى كلف بها وهو لا يطيب لهُ عيش الا اذا جاءَت السيدة الحلوة كما يدعوها . فهذه الصورة وان تكن تشخص ملكة اسكتلندا فان حقيقتها مسس ارثولد وغدًا ميعاد مجيئها في الساعة التاسعة صباحًا فاذا شئتما فتعاليا غدًا وتحققا بنفسيكما المشابهة الكلية . قال دفراير ساجيء من غير بد فقد حببتَ اليَّ مشاهدة هذه السيدة اللطيفة ولكن ماذا تنوي ان تفعل بالصورة . قال دكسون ان مسس ارثولد كما اخبرتكما عرضت ان تشتريها وقد دفعت نصف ثمنها سلفًا ولكنني بعد ان رأيت اتقان الصورة عزمت ان اعرضها اولاً في معرض الصور الذي سيفتح عن قريب وقد استأذنتها في ذلك فلم تمانع وقالت لي ايضًا انني اذا تيسر لي بيعها بثمن اكثر فهي لا تعارض في ذلك وتسمح لي بالالف ليرة التي اخذتها سلفًا في مقابلة موافقتي لرغبتها

وبعد ان قضى دفراير وهيد زيارتهما ودّعا صديقهما دكسون على امل اللقآء صباح اليوم الثاني وسارا وكان دفراير مطرقًا بنظرهِ الى الارض كانهُ يفكر في امرٍ ذي بال فسألهُ هيد عن سبب تفكرهِ فقال عجبًا الم ترَ في زيارتنا شيئًا غريبًا يا هيد . قال كلا سوى رغبتك في العودة غدًا لمشاهدة مسس ارثولد مع عهدي انك لست من الميالين الى النسآء . فتبسم دفراير وقال نعم انا لا اميل اليهنّ ولكني ميال الى استخراج الاسرار من مدافنها . قال هيد واي سرٍّ هناك . فاشعل دفراير لفافةً كانت بين اصابعهِ وبعد ان نفخ دخانها الكثيف من بين شفتيهِ قال مرّت علينا في هذه الزيارة عدة امارات تدل على وجود سرٍّ خفي وان اصاب ظني فلا يعتم هذا السر ان يتضح ووراءهُ حقيقةٌ اخشى جدًّا ان ابوح بها ضنًا مني براحة صديقنا

دكسون ولكن ما لنا وللمستقبل وعسى ان يكذب ما تبادر الى فكري .. اما الذي اوجب اهتمامي فهو اولاً اني عجبت من تعلق مسس ارثولد بطفلٍ غريب لمجرد كونهِ يشبه ابنها . ثانياً انهُ لا بد لتعلقها هذا من سببٍ مهمّ دفعها الى الدخول على دكسون في بيتهِ بدون استئذان . ثالثاً استغرابي ان تتعلق سيدةٌ بابن غيرها لانهُ يشبه ابنها ولا تتعلق بنفس ابنها وهو موجود عندها في كل حين . رابعاً موالاة زياراتها وهداياها لارثر واختراعها امر الصورة ودفعها مبلغاً من المال وما ذلك الا لتطيل ترددها وتعلق نفس الولد بها . خامساً انها اوصت بعمل الصورة وعينت ثمنها الني ليرة دفعت نصفها مقدماً وهي مع ذلك حين عرض عليها دكسون فكرهُ في ارسال الصورة الى المعرض لم تمانع بل شجعتهُ وسمحت لهُ ان ينجح بما دفعت من جيبها سابقاً مما يدل ان غرضها لم يكن الصورة حقيقةً بل انها جعلت الصورة سبباً للتقرب من البيت وزيادة الارتباط بالولد . سادساً ...... فاستوقفهُ هيد عن تتمة الكلام وقال لله درّك يا دفراير كفى كفى قد اشرقت على غباوتي شمس افكارك فادركت بعض ظنونك وارائك مثل عادتك مصيباً فالى الغد اذاً . ثم افترق الصديقان فذهب دفراير الى بيتهِ وهو يفكر فيما رأى وسمع وعاد هيد الى مقرّهِ يعجب من سموّ مدارك رفيقهِ وبعد مرمى نظرهِ

وفي اليوم الثاني ذهب دفراير وهيد الى صديقهما دكسون في الاجل المضروب وكانت مسس ارثولد جالسة امام دكسون وهو يأخذ الاصلاحات الاخيرة عنها في صورتهِ فانتظرا ريثما انتهت الجلسة فتقدم دكسون وعرّف صديقيهِ بالسيدة فحيتهما باحترام وبينما هما يطرئان الصورة ويطنبان في مدح السيدة اذا بالطفل أرثر قد دخل راكضاً وهو يصيح اين السيدة الحلوة ثم القى بنفسهِ على ذراعي مسس ارثولد فضمتهُ هذه الى صدرها وجعلت تقبلهُ ثم اخرجت لهُ من جيبها كعكاً والعاباً احضرتها لهُ في طريقها . وعاد دكسون لتفقد بعض اصلاحاتٍ في الصورة وبقي الثلاثة يتحادثون فقالت السيدة لدفراير اني احبّ أرثر جدّاً لانهُ يشبه ابني ولكي تتحققا قولي انظرا . ثم رفعت من عنقها سلسلةً ذهبية معلقاً بها صورة صغيرة في حرز

من الفضة فقالت هذه صورة ابني فهل تجدان فيها فرقاً عن ارثر . وكان اول من اخذ الصورة هيد فتفرس فيها ملياً ثم دفعهـا الى دفراير فاخذها وتأملها ثم سأل مسس ارثولد هل ولدها حيّ . ولما قال ذلك حدّق اليهـا ببصرهِ فقالت نعم هو حيّ ولما رأت نظرهُ الحاد الموجه اليها علتها صفرة فجآئية ثم صبغ وجهها الاحمرار وشعرت كانها ارتكبت ذنباً تعاقب عليهِ وللحال اخذت الصورة فردتها الى مكانها ثم تركت ارثر يركضُ واخذت تتبعهُ فغيرت مجرى الحديث . وكان دكسون قد عاد اليهم فدعاهم لتناول بعض المشروبات فاعتذرت السيدة وانصرفت وبقي الثلاثة معاً يتجاذبون اطراف الحديث ثم قام الصديقان وانصرفا . و بينما هما ذاهبان قال دفراير لرفيقهِ ارى وا اسفاه ان ظني يتحقق شيئاً فشيئاً فلا بد من نفوذ القضآء ولكن يجب علينا الانتباه علنا نتمكن من خلاص صديقنا دكسون قبل ان يمسّ بضرر

ومضت بضعة ايام لم يحدث فيها ما يستحق الذكر الى ان فُتح معرض الصور وتقاطرت اليهِ الافواج المختلفة من المصورين والزائرين وكان دفراير وهيد قد عقدا النية على زيارة المعرض فدخلاهُ كلٌّ من باب . وكانت الصورة التي عملها دكسون قد فاقت جميع ما عرض من جنسها فوضعتها ادارة المعرض في صدر الردهة و بالقرب منها اسم دكسون والجائزة الاولى التي حكم لهُ بها . وكانت جماهير الزوار محتشدة امامَ تلك الصورة يعجبون من اتقان صنعها ويمدحون صانعها . وحانت من هيد التفاتة فرأى مسس ارثولد الى جانب تتكلم مع سيدةٍ اخرى مرتدية بوشاح اسود عرفها للحال انها مدام كولتشي الشهيرة . فاقترب شيئاً فشيئاً الى ان مرّ بجذآئهما بدون ان ترياهُ و بلغت اذنيهِ كلماتهما فسمع مسس ارثولد تقول قد قرب موعد رجوع زوجي ولم يعد في امكاني التأخير البتة فموعدنا غداً او بعد غدٍ . فاجابتها مدام كولتشي قد حذرتكِ يا عزيزتي من التأخير فاياكِ ان تؤجلي الامر بعـد . قالت مسس ارثولد قد صممت النية الآن ولكن هل جهزتِ كل شيء وهل الخادمة على استعداد . قالت نعم فلا يكن لكِ . . . . . وكانتا قد ابتعدتا عن هيد فلم يسمع تتمة حديثهما . وما صدّق أن اجتمع برفيقهِ دفراير حتى اعاد على سمعهِ ما سمعهُ حرفاً

حرفًا فقطب دفراير حاجبيهِ وقال قد اقترب الخطر ولكن لا اعلم ما هو فعلينا ان نكون متيقظين

وكانت مدام كولتشي المذكورة مشهورة بالطبيبة لانها اتخذت الطب حرفةً لها تستر وراءَها دهآءها ومكرها وافعالها السودآء وكانت شحنة انكلترا قد قررت اكثر من ثلاثين واقعة قتل وسرقة من افظع ما رواهُ الراوون ووجدوا ان لمدام كولتشي اكبر يد في العمل غير انها كانت تتخلص من تبعة تلك الوقائع بمهارة غريبة واعمال تفوق الادراك . فاشتهرت بين رجال الشحنة وجعل ادهاهم جل اهتمامهِ الكشف عن قناع هذا الشيطان المتجسد فلم يشقوا لها غبارًا . ولما بلغ دفراير ان لمدام كولتشي دخلاً في اعمال مسس ارثولد ايقن ان للامر عواقب فظيعة وصمم ان يقبض على هذه اللعينة فلا يدعها تنجو من يدهِ هذه المرة . ثم القى دفراير الى رفيقهِ بعض التعليمات وسار الى قضآء حاجاتهِ وهو لا يصدق ان ينقضي ذانك اليومان

وتصرَّم ذلك اليوم وليلتهُ ودفرايركانهُ على جمر نار ولما اصبح اخذ يشاغل نفسهُ الى قرب الساعة السادسة ثم توجه الى بيت دكسون واذا هيد امام بابهِ فدخلا معًا واستقبلهما دكسون بكل ترحاب وجلس الثلاثة يتحادثون. ثم قال دفراير لدكسون لقد احببت ابنك يا صديقي فاين هو الآن فاني لم ارهُ. فنظر دكسون في ساعتهِ ثم قال عجبًا قد حان ميعاد رجوعهِ مع مربيتهِ ولم يعد فما الذي اخرهُ يا ترى . ثم قرع جرسًا فجآءهُ الخادم فسألهُ عن أرثر فقال لم يعد بعد يا مولاي . قال قل لمربيتهِ حال رجوعهما انني بانتظارهِ وقد قلت لها غير مرة انني لا اريد ان تغيب بهِ الى اكثر من الساعة السادسة . وعاود الثلاثة الحديث فمضت ساعة اخرى ولم يأتِ الولد فقلق دكسون قلقًا شديدًا وظهرت علائم الاضطراب على وجههِ فلحظ دفراير ذلك واشار الى هيد ان قد قضي الامر . فوقف دكسون وقال اعذراني ايها الصديقان فقد شغل بالي غياب الولد الى هذه الساعة . قال دفراير اننا نسير برفقتك ايها الصديق وما بلغ الثلاثة الباب حتى دخلت المربية راكضة ودموعها تتساقط على وجهها ثم سقطت امام اقدام دكسون وصاحت انا المذنبة يا مولاي فاقتلني لاني

استحق الموت . وكأن دكسون حلت عليهِ قوة غريبة جددت شجاعتهُ فانهضها بيدٍ حديدية وقال لا فائدة من ارتعاشكِ يا هذه فقصي عليَّ الامر . قالت اخذت ارثر كعادتي الى الحديقة فجلست على مقعد هناك وكان ارثر يلعب ويركض امامي ثم جعل يختبئ بين الشجر وانا اكشف مخبأهُ فيسرّ سروراً عظيماً . واخيراً ركض امامي الى ما ورآء السياج فاسرعت لالحق بهِ فسمعتهُ يصيح ها هي السيدة الحلوة ها هي السيدة الحلوة فظننتهُ يعني مسس ارنُولد . وفي تلك الدقيقة ظهر امامي فتىً كنت رأيتهُ مرة من قبل فجعل يكلمني بلطف ويظهر لي محبتهُ ولكنني لم اكلمهُ اكثر من خمس دقائق ثم تركتهُ وسعيت ورآء ارثر فلم اقف لهُ على اثر وجلت في الحديقة مراراً وانا اناديهِ ولكن لا سامع ولا مجيب . فطار رشدي واسرعت الى بيت مسس ارنُولد لعلها تكون رأتهُ واخذتهُ معها فقيل لي انها ليست هناك وانها سافرت من امس الى اسكتلندا فرجعت الى هنا وانا اعترف بخطآئي انني اغفلت حراستهُ فانا استحق الموت يا مولاي فاقتلني . وكانت الفتاة تتكلم بحزن عميق والتنهدات الحارة تخنق صوتها فسعى هيد في التخفيف عنها ونقلها الى غرفتها وبقي دفراير مع دكسون يسليهِ ويؤسيهِ ويعدهُ انهُ يتكفل برد ابنهِ اليهِ . اما دكسون فبعد ان سمع حديث الفتاة طفحت عيناهُ بالدموع وصاح بصوتٍ يقطعهُ اليأس أوَّه ما اشقاني وما اتعس حياتي فكلما تعلقت بشخص اراهُ يختطف من امام عينيّ فعلامَ ابقى انا ولمَ لا اموت . واجتهد دفراير في تسكينهِ فنقلهُ الى فراشهِ واوصى بعض الخدم ان يعتنوا بامرهِ ثم اشار الى هيد ان يتبعهُ وخرجا وما زالا سائرين الى ان بلغا دار الشحنة فقصا شيئاً من الامر وعادا الى الحديقة فصرفا ليلتهما يبحثان على غير جدوى واشرقت الشمس وهما لا يهتديان الى شيء مما بحثا عنهُ

وبعد ما صرفا اليوم الاول والثاني في البحث والتنقيب جلسا يأتمران فيما ينبغي صنعهُ ولما اصبحا ركبا قطاراً اقلهما الى اسكتلندا الى حيث تقطن مسس ارنُولد . ولما تحقق دفراير وجودها في البيت استأذن في الدخول عليها فاذنت لهُ فدخل فوجدها جالسة على كرسي تقرأ وقد ظهر على وجهها بعض القلق . وبعد التحية قال لها اني

بكل اسف اخبركِ ان ارثر ابن صديقنا دكسون قد اختطف منذ ثلثة ايام ولم يجدِ البحث عنهُ شيئاً . اما والدهُ فعلى شفير الدمار فهو ان لم يمت من اليأس فلا بدّ ان يفقد عقلهُ وقد جئت اسألكِ لعلكِ تعلمين شيئاً عن اختطاف الولد فاتوسل اليكِ ان تخبريني بكل صراحة . وكانت مسس ارثولد تسمع بارتعاش عظيم وتأثر فائق فاظهرت حزنها الشديد لما حل بدكسون وقالت لهُ اني اعجب من سؤالك لي عن هذا الحادث وانت تعلم جيداً اني سافرت من لندن قبل فقد الولد بيوم ومن ذلك الحين لم اسمع شيئاً عن دكسون الا الآن. فكاد دفراير يغير ظنهُ ولكنهُ تجلد فقال لها ذكرتِ مرةً ان ابنكِ يشبه ارثر فهل تأذنين لي في رؤيتهِ لعلّ ذلك يساعدنا في الاهتدآء الى الولد المفقود . قالت لا مانع من ذلك ثم نادت الخادمة وسألتها ان تبعث اليها بالولد واذا بهِ داخل يطفر فرحاً وصاح قائلاً ايتها السيدة الحلوة ماذا تريدين مني . ولما سمع دفراير هذه الكلمات حدق ببصرهِ الى السيدة فرآها قد تغير لونها . ثم فحص بنظرهِ الولد فتحقق ظنهُ وللحال اقترب من مسس ارثولد وقال لها هل انتِ مسيحية . قالت نعم . قال وهل يوجد عندكِ الكتاب المقدس. قالت نعم وها هو . قال ان كان ما تدّعينهُ حقيقةً واذا شئتِ ان تريحي افكاري وتشفقي على حياة صديقنا دكسون فاقسمي لي على هذا الكتاب المقدس انكِ لا تعلمين شيئاً عن اختطاف أرثر وان هذا الولد الذي نراهُ الآن هو ابنكِ حقيقةً . فتوقفت السيدة هنيهةً ثم اقدمت بثبات فوضعت يدها على الكتاب واعادت كلمات دفراير بتمام السكينة والرزانة . فذهل دفراير وشعر انهُ يكاد يخفق في مسعاهُ ثم قال لها بقي عليّ طلبٌ وحيد اطلبهُ منكِ وارغب اليكِ تحت اية حالة كانت ان تقضيهِ لي . قالت وما هو . قال ان تأتي والولد بصحبتي الى لندن فنزور جميعنا دكسون وفي ذلك الملتقى يكون امتحاني الاخير فاذا كان الولد هو ارثر لا يتأخر عن الهجوم على والدهِ واذا كان كما تدعين ابنكِ فلا يقرب منهُ لانهُ لم يرهُ قط . واني استحلفكِ بحياتهِ ان تنيليني طلبي والا اعتقدت حتماً ان قسمكِ غير صحيح وسعيت في الامر من وجههِ الرسمي . فظهرت على وجه السيدة علامات

الكمد الشديد ثم سُرّي عنها وقالت اني وما تحب ولكن ليس في استطاعتي السفر في هذا النهار فلنؤخرهُ الى الغد . فاجابها الى ذلك وخرج الى رفيقهِ هيد فقال لهُ ان ما حدث داخلاً يكاد يقطع آمالي غير اني اشعر في قلبي اني قريبٌ جدًا الى كشف الحقيقة . ولبث الاثنان يتناوبان حراسة البيت ولما انبثق الفجر دخل دفراير فوجد مسس ارثولد والولد بانتظارهِ فنقلهما الى محطة القطار وكان هيد بانتظارهم فساروا صامتين وكلٌّ يناجي افكارهُ

ولما وصلوا الى لندن ركبوا عربةً واشار دفراير الى السائق فجعل ينهب الارض بجيادهِ حتى بلغ بيت دكسون. وكانت عينا دفراير لا تفارقان مسس ارثولد فقرأ في وجهها ما ثار في صدرها من زوابع القلق والخوف فقال لها يقتضي طلبي ان يدخل ولدكِ هذا وحدهُ الى غرفة دكسون . قالت لا بأس فافعل ما تشآء . ولما بلغوا البيت قابلهم الخدم بالبكآء والعويل فسأل دفراير عن الخبر فقيل لهُ ان دكسون قد سآءت احوالهُ جدًّا وان الطبيب لم يفارق غرفتهُ منذ امس وقد قطع الامل من شفآئهِ . ثم ظهر الطبيب ولوائح الغم تلوح على وجههِ فقال قد قضي الامر ولا مردّ لحكم الله وقد تركت دكسون في حالة النزع الاخير وانا اجهل تمام الجهل مرضهُ هذا فهو لا يشكو المًا ولكنهُ قد فقد الكلام من امس واصبح لا يأكل ولا يشرب وغاية ما فيهِ من دلائل الحياة لونٌ احمر صافٍ قد صبغ بشرتهُ منذ ابتدآء سكوتهِ ولا يزال هذا اللون يشتدّ حتى اصبح الآن مائلاً الى السواد فهذا المرض مما لم يسبق لي عهد بمثلهِ وشفآؤهُ لا تقوى عليهِ الوسائط المعروفة الى الآن

وكان الجميع يصغون وكان على رؤوسهم الطير وعلى الخصوص مسس ارثولد فصاحت اوه ما اتعس حظي اني أُقدِم على كل شيء ولكنني لا اسمح بموت الرجل ثم ركضت امام الجميع الى غرفة المائت وتبعها الباقون بقلوب يقطعها الحزن . فلما وقع نظرها على وجه دكسون لم تكد تعرفهُ من تغير لونهِ وكذلك الولد فانهُ رعبهُ المنظر وعاد باكيًا . فاومأت مسس ارثولد الى دفراير ان يتبعها وخرجت معهُ الى غرفةٍ ثانية ثم اقفلت الباب وقالت لهُ اني استطيع كل شيء واحتمل كل شيء واما

ان اكون قاتلة فلا . فاسمع حديثي ومهما استطعت ان تفعل لانقاذ دكسون فافعلهُ حالاً وانا اكافئك . اعلم انني من اسرةٍ ضربها الله بمرضٍ لم يكشف احدٌ علاجهُ بعد يصيب الذكور منا فمن ولد ابنةً عاشت سليمةً ومن ولد ذكرًا يعيش قليلاً على تمام الصحة ثم تفاجئهُ آلامٌ لا تفارقهُ الا بالموت وقد مات من اسرتنا لا اقل من عشرين ولدًا بهذه الكيفية . ومنذ ثلاث سنوات خطبني رجل من مشاهير الاغنياء يدعى المستر ارثولد لم يكن يعرف شيئاً عن اسرتنا بسبب تغيبهِ في استراليا ولما قرب وقت زفافي قابلني طبيب اسرتنا وذكرني بالبلية المحيقة بنا وقال لي عليكِ ان ترفضي هذا الزواج ولا تخوني زوجكِ بان تكتمي عنهُ هذا الامر اذ ما هو غرض الانسان من الزواج ان لم يكن لاحياء اسمهِ من بعدهِ وابقاء وارثٍ لهُ يستولي على اموالهِ . فأثرت فيَّ كلمات الطبيب تأثيرًا وقتياً لم يلبث ان زال بعد حين فاقترنت بالمستر ارثولد وهو لا يعلم شيئاً من امري . ولكنني بعد زواجي وجدت لسوء حظي ان زوجي بغيتهُ الحصول على وارث من صلبهِ يراهُ قبل وفاتهِ وانهُ لم يقترن بي عن حبٍّ بل لما رآهُ فيَّ من دلائل الصحة وقوة الجسم فأمل ان يرزق مني ولدًا صحيح الجسم قوي البنية . وفي نهاية السنة الاولى وضعت ولدًا ذكرًا ففرح بهِ زوجي فرحاً شديدًا وكان لهُ معبودًا ثم دعتهُ اشغالهُ للسفر الى استراليا فسافر تاركاً لي كل اسباب الراحة والرفاهية وكل ما يمكن من الوسائط والوصايا للاحتفاظ على الولد . ولكنهُ وا اسفاه ما ادرك سنتهُ الثانية حتى فاجأهُ المرض المذكور فقضى اياماً على ذراعي في اشد الاوجاع ثم اسلم الروح . فلم ادرِ ماذا افعل او كيف اقابل زوجي ولا سيما اذا علم ما كتمت عنهُ فلبثت حائرة في امري الى ان سمعت شيئاً عن مادام كولتشي وحسن آرائها فقصدتها واطلعتها على امري فوعدتني بمساعدتها . وحدث يوماً ان رأيت آرثر بن دكسون فدهشت لمشابهتهِ الشديدة لابني واخبرت مادام كولتشي فارتأت ان اتعرف بوالدهِ واستميل الولد وان نختطفهُ اخيرًا فيقوم مقام ولدي لانهُ لا امل لي في حياة ذكورٍ من نسلي . فاتفقنا على ذلك ولما اعددنا كل شيء اشعت اني سافرت الى اسكتلندا و بقيت الى اليوم الثاني فاختفيت بين اشجار الحديقة حتى

رأيت الولد فناديتهُ اليّ وكان فتىً من جهتنا يشاغل المربية حتى ابتعدنا عنها فاختطفنا ارثر وجئنا بهِ الى اسكتلندا حيث طفقت اعلمهُ ان يدعوني ماما ولكنهُ لم يألف ذلك بعد وقد لاحظتَ ولا بد دعوتهُ لي بالسيدة الحلوة حين دخولك الى بيتي . ولما طلبتَ مني ان اعيد ذلك القسم الرهيب استوقفني ضميري هنيهةً ولكنني تصورت خطرًا اعظم يتهدد حياتي حين يأتي زوجي ويعلم بالامر فتجلدت واقسمتِ ثم سألتني ان ارافقك والغلام الى ابيهِ دكسون فامهلتك الى الغد واخبرت مادام كولتشي بالبرق عما حصل وما تطلب فاجابتني ان احضر بدون خوف وانها تستعمل الوسائط اللازمة كي لا يتمكن ارثر من معرفة ابيهِ وعلى هذا الامل جئت . وكنت اظن ان الامر يقتصر على بعض الامور البسيطة وانني بما فعلت اشتري لنفسي السعادة ولا اكلف دكسون سوى حسرة قصيرة الوقت تزول بعد حين ولكن سآء فألي وارى ان هذه المرأة جهنمية يهون عليها قتل الرجل ولا ضمير يعاقبها او يؤنبها وقد لاحظت ان جميع خدم دكسون الذين يعرفون ارثر ليسوا في البيت فلا شك انها فرّقتهم بدهآئها المشهور . فهاك قصتي واعلم انني شقية باقدامي على مثل هذا الاثم ولكني حاشا لله ان ارضى بان تكون نهاية عملي قتل رجل لم يذنب اليّ وامتهُ مكسور القلب فاستحلفك بالله ان تنسى ما مضى وان تسعى في انقاذ دكسون واعلم اني اقتل نفسي بيدي ان لم تفعل

وكان دفراير معتادًا سماع اغرب من هذه الحادثة فترك السيدة وخرج حالاً الى غرفة دكسون فرأى لونهُ يزداد احمرارًا وقد ظهر على وجههِ وصدرهِ بقعٌ سودآء اللون وثقل تنفسهُ وغارت عيناهُ فوقف حينًا ثم استدعى هيد وقال اتنظر هذه البقع السودآء وهل تعلم سببها . قال هيد لا اعلم لها سببًا البتة غير اني رأيت مثلها يومًا في شخص طال تعرضهُ لاشعة رنتجن . قال دفراير نعم وهذا تأثير ذلك ولكن من اين اتصلت الاشعة بهذا الرجل هذا ما يجب علينا معرفتهُ فهلمّ بنا فورًا . ولما قال ذلك اقتاد هيد بيدهِ وجعل يدور في الغرف الملاصقة لغرفة دكسون فلم يرَ فيها شيئًا ثم وصل الى غرفة مقفلة قيل لهُ عنها انها تختص بالبيت المجاور . وكأن نورًا جديدًا

اشرق على بصيرتهِ فوثب الى البيت الثاني وسأل عن ساكنيهِ فقيل لهُ ان طبيبة تدعى مادام كولتشي قد استأجرتهُ من مدةٍ قصيرة وقلما تتردد اليهِ . فلم يكن الا كلمح البصر حتى دخل يصحبهُ هيد الى الغرفة الملاصقة لسرير دكسون فرأى فيها آلة كهربائية عظيمة القوة جدًّا تبعث باشعتها المعروفة باشعة رنتجن من وراء الحائط الى جسم ذلك المسكين وللحال اسرع فقطع المجرى الكهربائي ثم خرج بعد ان استدعى شحنةً لحراسة المنزل . وابلغ دفراير الطبيب السبب فاستعمل هذا الوسائل الفعالة في مثل تلك الحال فاخذ لون دكسون يصفو شيئًا فشيئًا وعاودهُ تنفسهُ ولم يزل في تحسنٍ الى ان عاد الى تمام صحتهِ ونشاطهِ ورأى ولدهُ ارثر بجانبهِ فطابت نفسهُ وقام كانهُ لم يُصَب بسوءٍ البتة

وورد على دفراير رسالة برقية قرأها فاذا هي من مادام كولتشي تقول فيها . « لا تحدثك نفسك بالقاء القبض عليّ فان الرجل الذي سيفوز على مادام كولتشي لم يولد بعد . ستصلك رسالتي هذه وانا في عرض البحر على طريقي الى اميركا وربما لا تسمع عني شيئًا بعد الآن فاستودعك الى الملتقى »

اما مسس ارثولد فكانت قد خرجت خفيةً من بيت دكسون ولم يعلم بها احد الى اليوم الثاني حين وردت منها رسالة الى دفراير تقول فيها . « اشكرك ما حييت . سيصلك كتابي هذا غدًا اما انا فسأسافر الليلة هذه الى حيث لا يعلم بي احد ولن يدرك احدٌ مقرّي فأقضي بقية حياتي في التكفير عن ذنوبي الكثيرة . قابل زوجي وهو مع الباخرة القادمة من استراليا واعلمهُ بتفاصيل حياتي كما قصصتها عليك واطلب لي منهُ الصفح والغفران وقل لهُ انني امام الله والناس احررهُ من الارتباط بي واتمنى لهُ زواجًا سعيدًا يعوض عليهِ ما خسرهُ بواسطتي . اني اثق بكرمك وشهامة نفسك ان تحصل لي على مغفرتهِ الحقيقية فاني بدونها لن اجد راحةً في قبري »